

SIATS Journals

Journal of Arabic Language for Specialized Research (JALSR)

Journal home page: http://www.siats.co.uk

e-ISSN: 2289-8468



مجلة اللغة العربية للأبحاث التخصصية

المجلد 2، العدد 3، تشرين الأول / أكتوبر 2016

e-ISSN: 2289-8468

ALMUEARAB WALDAKHIL FI ALQURAN ALKARIM

المُعرَّب والدخيل في القرآن الكريم

حليم مرزاقي

قسم الفقه وأصوله

كلية معارف الوحي والعلوم الإسلامية

الجامعة الإسلامية العالمية في ماليزيا

abd7033@gmail.com

2016 – 1438



ARTICLE INFO

Article history:
Received 20/9/2016
Received in revised form 25/9/2016
Accepted 5/10/2016
Available online 15/10/2016

Keywords:
Qur'an, arabic words, non-arabic words, origin of arabic word, foreign languages.

ABSTRACT

This search answer to an important issue which is: the presence of words or expressions in the Qur'an in another language than the Arabic language. The author mentioned scholars' opinions in this subject and their evidences, and before this he definite the non-arabic words with pointing out the reasons of their existence. Furthermore, he spoke about how we create an Arab word and gave many examples from the past and the present, and he ended after giving the answer of the issue by giving several practical examples which made this paper a mix between the theory and the practice and the originality and the contemporary.



مُلخَّص

يسعى هذا البحث إلى الإجابة عن مسألة في غاية الأهمية هي: أفي القرآن الكريم كلمات أو عبارات في لغة غير اللغة العربية؟ وقد أورد الباحث أقوال أهل العلم وأدلَّتهم في هذه الموضوع، وتطرَّق قبل ذلك إلى بيان معنى الدخيل والمعرَّب مع توضيح أسبابهما، كما تحدَّث عن عملية التعريب وشروطه وضوابطه، وقدَّم أمثلة حية عدة متنوعة فيما يتعلق بالدخيل القديم والمعاصر، وأنهى بحثه بعد الإجابة عن المسألة بتطبيقات عملية شتى، جعلت هذا البحث جامعًا بين النظرية والتطبيق، والأصالة والمعاصرة.

مُقدّمة:

في كتابه الكريم قال I:

- [وأَوْفُوا الكَيْلَ إِذَا كِلْتُمْ وزِنُوا بِالقِسْطَاسِ المسْتَقِيمِ ذَلِكَ خَيْرٌ وأَحْسَنُ تَأْوِيلاً] [الإسراء 35].
- [فَأَلْقِيهِ فِي اليَمِّ ولا تَخَافِي] [القصص 7].
- [وقَالُوا رَبَّنَا عَجِّلْ لَنَا قِطَّنَا قَبْلَ يَوْمِ الحِسَابِ] [ص 16].
- [يَلْبَسُونَ مِنْ سُنْدُسٍ وإِسْتَبْرَقٍ مُتَقَابِلِينَ] [الدخان 53].

وقد اختلف العلماء من قديم في أصول الكلمات: القسطاس, واليمّ, وقطّنا, وإستبرق . وغيرها مما ورد في القرآن الكريم . إن كانت عربية أم أعجمية, ولا سيما أنه I قال:

- [إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ] [يوسف ٢].
- [لِسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ] [النحل 103].
- [وإِنَّهُ لَتَنْزِيلُ رَبِّ العَالَمِينَ ¯ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الأَمِينُ ¯ عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ المنْذِرِينَ ¯ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ] [الشعراء 192-195].
- [قُرْآنًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ] [الزمر 28].

وفي عصرنا هذا نجد في اللغة العربية كثيرًا من الكلمات لا تمتُّ بصلة إلى أصل لغة الضاد . لا ريب . من مثل: (أرستقراطية), أي طبقة الأشراف والنبلاء في المجتمع, و(تاكسي) أي سيارة الأجرة, و(أسانسر) أي مصعد، وغيرها كثير من الأعجمي الذي تسرَّب إلى لسان العرب, وسمَّاه علماء اللغة (المعرّب) أو (الدخيل).

ومراد الباحث بيان ما إذا كان في القرآن الكريم كلمات من هذا القبيل مما قد تحدَّث به غير العرب, من مثل الروم والفُرْس والحبشة؛ حال نزوله, ومن ثم تحديد هذه الكلمات, وبحثُ معانيها في لغاتها الأصلية.

هذا ما سيحُاول الباحث أن يكشف اللثام عنه، مستعينًا بالله Y، وسائلاً إياه الرشد والتوفيق.

تعريفات عامَّة:

قبل الخوض في موضوع البحث، لا بُدَّ من بيان تعريفات أهم المصطلحات، وهي: الدخيل, والأصيل، والمعرَّب، والمولَّد.

الدخيل: كلُّ كلمة أُدخلت في كلام العرب وليست منه.[1]

الأصيل: من الأصل والأساس، هو الكلمة العربية النقيّة التي لا لَبْسَ فيها ولا شَكَّ في عربيتها الصافية، وهي كلمة معروفة ومُتناقَلة ومُستعمَلة في لغة العرب وشائعة منذ الجاهلية إلى يومنا هذا.[2]

المُعرَّب: هو اللفظ الذي دَخَلَ في اللغة العربية في عَصْرِ الاحتجاج, وأخضعته العرب لأبنيتها وأوزانها, فصار كالعربي الأصيل، وربما لا يسهل على العربي أن يتنبَّه إليه؛ قال الجوهري: "تعريبُ الاسم الأعجمي أن تتفوَّه به العرب على منهاجها, تقول: عرَّبَتْه العربُ, وأعَرَبَتْهُ أيضًا".[3]

المُولَّد: هو اللفظ الذي دَخَلَ في اللغة العربية في غير عَصْرِ الاحتجاج، ولو جرى في لغة العرب المتأخِّرين بَعْدَ عَصْرِ الاحتجاج.[4]

والمقصود بعَصْرِ الاحتجاج عَصْرُ الرواية الذي يُمكن أن نحتجَّ بكلام شعرائه وفصحائه من العرب، وينتهي تقريبًا بسقوط الدولة الأموية سنة /132هـ/.

ويتبيَّن لنا من التعريفات السابقة أن:

- الدخيل ضدُّ الأصيل تمامًا.
- الفرق بين المعرَّب والمولَّد هو وَقْتُ دخوله في اللغة العربية، فما كان في عصر الاحتجاج هو المعرَّب, وما كان بعد ذلك هو المولَّد.

---

1 يُنظر: **تاج العروس من جواهر القاموس**, الزَّبيدي, دار الهداية, القاهرة, (ج28: ص480)؛ **المعجم الوسيط**, إبراهيم مصطفى, أحمد الزيات, حامد عبد القادر, محمَّد النجار، تحقيق مجمع اللغة العربية, دار الدعوة, القاهرة, (ج1: ص285).

2 **الدخيل في اللغة العربية**، د. جعفر نور الدين، http://www.al-najaf.org/resalah/6/11-dakhil.htm.

3 **المزهر في علوم اللغة وأنواعها**, السيوطي، تحقيق فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية، بيروت, ط1, 1998, (ج1: ص211)؛ **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية**، الجوهري, تحقيق أحمد عبد الغفور عطار, دار العلم للملايين, بيروت, ط4, 1987, (ج1: ص456).

4 المزهر 1: 242, ويرى بعضهم أن المولد لفظٌ عربي في الأصل, ولكن تغيَّر استعماله بعد عصر الاحتجاج؛ يُنظر: المعجم الوسيط 2: 1056.

– يشمل الدخيلُ المعرَّبَ والمولَّدَ، فهو أعمُّ، ويندرج تحته كُلُّ الألفاظ الأعجمية؛[1] سواء ما استعمله فصحاء العرب في الجاهلية أو الإسلام, أو ما جاء بَعْدَ عَصْرِ الاستشهاد، وما يستخدمه الناس في عصرنا الحديث.

الدخيل:

السبب الرئيس في ظاهرة الدخيل هو ـ باتفاق علماء اللغة ـ الاختلاطُ,[2] وقد كانت قريش في الجاهلية وبداية الإسلام قليلاً اختلاطها بغيرها من الشعوب، ولم يكن لها إلاّ رحلتان: واحدة في الشتاء إلى اليمن, والأخرى في الصيف إلى الشام، كما ذكر لنا I في قوله: [لإِيْلافِ قُرَيْشٍ إِيْلافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ والصَّيْفِ] [قريش ١, ٢], ولكن رغم ذلك تسرَّب بَعْضُ الألفاظ الفارسية والرومية إلى لغة العرب, وهذا في الواقع أمرٌ طبيعي في نَظَرِ الباحث؛ لأن هذه الظاهرة ظاهرة اجتماعية إنسانية معروفة، فما من لغة اختلطت بغيرها من اللغات إلا تبادلت معها التأثر والتأثير، فاللغة العربية وغيرها سيان في الإخضاع لهذا القانون الاجتماعي، ويتمثل تأثُّر اللغة العربية بغيرها من اللغات في عملية الدخيل, ثم كما تأثرت اللغة العربية بلهجاتها المختلفة من خلال الشعراء ورواية الشعر، فكذلك تأثرت باللغات الأعجمية بطريق مجاورة الأعاجم والاختلاط بهم، وهذا واضح جدًّا بعد انتشار الإسلام ودخول الناس في دين الله Ψ أفواجًا, فضلاً عن أن بعض عَرَبِ الجاهلية والإسلام كانوا يعرفون إلى جانب لغتهم لغةً ثانيةً أو أكثر من لغات الأمم المتصلة بجزيرة العرب، من مثل: عدي بن زيد العبادي, ولقيط بن يعمر الإيادي، وهما شاعران, وكذا اشتُهر بعضُهم بقراءة الكتب الدينية من مثل ورقة بن نوفل وغيره.

وفضلاً عن التجارة والشعر شاع الاختلاط أيام الحروب الصليبية؛ طوال القرون الوسطى، وما وليها في العصر الحديث من حركة الاستعمار، ولا سيما الإنجليزي والفرنسي، ثم مع اغتراب أبناء الأوطان العربية وعودتهم إلى بلدانهم الأصلية مع كلمات وعبارات اكتسبوها في مُغترَبهم؛ هذا كلُّه مما أشاع تأثُّر اللغة العربية بغيرها, وأخيرًا يُمكن ـ في رأي الباحث ـ عدُّ جهاز التلفاز الذي يكاد لا خلو بيت منه اليوم؛ واحدًا من أهم أسباب الدخيل,

---

1 أذكر للفائدة أن العرب تُسمِّي كل صوت غير عربي أعجميًّا، ولو من غير عاقل؛ قال حميد بن ثور الهلالي يذكر صوت حمامة:

فَلَمْ أرَ شَاقَهُ صَوْتُ مِثْلِهَا ... ولا عَرَبِيًّا شَاقَهُ صَوْتُ أعْجَمَا

يُنظر: **المخصص**, ابن سيده, تحقيق خليل إبراهيم جفال, دار إحياء التراث العربي, بيروت, ط1, 1996, (ج4: ص206)؛ **معجم الأدباء**، الحموي, تحقيق إحسان عباس, دار الغرب الإسلامي، بيروت, 1993, (ج3: ص1224)؛ **أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن**، الشنقيطي, دار الفكر، بيروت, 1995, (ج6: ص98).

2 يُنظر: **دراسات في فقه اللغة**, د. صبحي صالح, دار العلم للملايين, بيروت, ط16، 2004, (ص314).

فهذا الجهاز وما يعرضه من فضائيات أجنبية مما يُؤثِّر في كلام الناس فيستخدمون كلمات وعبارات لم تعرفها العرب, ومن ثم كَثُرَ الدخيل وشاع في المجتمع العربي.

كيفية التمييز بين الأصيل والدخيل:

لمعرفة عروبة الكلمة أو أعجميتها الأصلية وسائلُ ومقاييسُ مختلفة ذكرها المختصُّون بفقه اللغة[1]، وأهمها:

- ما تناقله علماء اللغة العربية عن إحدى الكلمات، ولهم في هذا مُصنَّفات؛ منها: (المعرَّب من الكلام الأعجمي) للجواليقي، و(شفاء الغليل فيما ورد في كلام العرب من الدخيل) للخفاجي، و(فقه اللغة وسرُّ العربية) للثعالبي، وكذا معاجم اللغة العربية.
- الرجوع إلى الاشتقاق لبيان أن اللفظ ليس على الأوزان العربية؛ من مثل: إبْرَيْسَم,[2] وجِبْرِيْل.
- أن يكون أول اللفظ نونًا فراءً؛ من مثل: نَرْجِس,[3] ونَرْد.[4]
- أن يكون آخر اللفظ زايًا بعد دالٍ؛ من مثل : مَهَنْدَز.[5]
- أن يجتمع في اللفظ صادٌ وجيمٌ؛ من مثل: جَصّ,[6] وإجاص.[7]
- أن يجتمع في اللفظ جيمٌ وقافٌ؛ من مثل: مِنْجَنِيْق,[8] وجَوْسَق.[9]
- أن يكون الفظ رباعيًّا أو خماسيًّا خاليًا من حرف أو أكثر من حروف الذلاقة المجموعة في قولهم: "فِرَّ مِنْ لُبٍّ",[10] وهذا المعيار نبَّه إليه الخليل بن أحمد الفراهيدي؛ قال: "فإن وردت عليك كلمة رباعية أو خماسية

---

1 يُنظر: المزهر 1: 270, ودراسات في فقه اللغة 323.

2 الإبريسم؛ بكسر الهمزة وفتحها؛ أحسنُ الحرير. المعجم الوسيط 1: 2.

3 النرجس نبتٌ من الرياحين. المعجم الوسيط 2: 912.

4 النرد لعبة ذات صندوق وحجارة تعتمد على الحظ. المعجم الوسيط 2: 912.

5 المهندز هو المهندس. **معجم المناهي اللفظية**, بكر بن عبد الله أبو زيد, دار العاصمة, الرياض, ط3, 1996, (ص404).

6 الجصّ من موادّ البناء. المعجم الوسيط 1: 124.

7 الإجاص هي الكُمَّثرى من الفاكهة. المعجم الوسيط 2: 797.

8 المنجنيق؛ بفتح الميم وكسره؛ القذَّاف الذي تُرمى به الحجارة. **لسان العرب**، ابن منظور, دار صادر, بيروت, ط1, (ج10: ص338).

9 الجوسق القصر الصغير. المعجم الوسيط 1: 147.

10 سُمِّيت كذلك لأنها تخرج من ذلق اللسان؛ يُنظر: **كتاب العين**, الفراهيدي, تحقيق مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي, مؤسسة دار الهجرة, طهران, ط2, 1409هـ, (ج1: ص11).

مُعرَّاة من الحروف الذلق أو الشفوية, ولا يكون في تلك الكلمة من هذا الحروف حرفٌ واحد أو اثنان أو فوق ذلك، فاعلم أن تلك الكلمة مُحدَثة مُبتدَعة ليست في كلام العرب؛ لأنك لست واجدًا من يسمع في كلام العرب كلمة واحدة رباعية أو خماسية إلا وفيها من الحروف الذلق أو الشفوية واحد أو اثنان أو أكثر".[1]

كفية التعريب وشروطه:

اهتمَّ علماء اللغة العربية منذ قديم . سواء أكان على مستوى الأفراد أم الجماعات . أشدَّ الاهتمام بعملية التعريب؛ أي جَعْلِ الكلمة غير العربية صالحة لاستعمالها في لغة العربية، ووضعوا شروطًا وضوابط لذلك.[2]

أما الشروط فهي:

- ألا يُلجأ إلى التعريب إلا عند الضرورة .كما قرَّر مجمع اللغة العربية في القاهرة . وإلا فالترجمة الدقيقة تقوم مقامه, فنُترجم مثلاً: Microscope بالمِجْهار, Densimetre بالمِكْثف, Floriculture بزراعة الأزهار, وهكذا.
- الكفُّ عن استعمال المعرَّب إذا كان له اسم في لغة العرب؛ إحياءً للفصيح وقتلاً للدخيل, فقد كانت العرب مثلاً تعرف في لسانها: الصَّرَفان, قبل أن تُعرِّب (الأرزرز) بالرَّصاص, وكذا: المِغْد, قبل أن تُعرِّب الباذنجان، وهكذا.
- أن نُنْزِل المعرَّب على أوزان العربية حتى يكون عربيًّا أو بمنزلته, فقالوا مثلاً: زندقة وتزندق؛ في (زنديق), ودَوَّنَ تدوينًا؛ في (ديوان)، وهكذا.
- استعمال النحت[3] إذا اضطُررنا إليه في تعريب المصطلحات العلمية والفنية.
- إدخال السوابق واللواحق على بعض ألفاظ العربية في التعريب؛ من مثل تعريب: Carbonyle بالفَحْمِيل, Alcoyle بالغَوْلِيل.

---

1 كتاب العين 1: 12.

2 دراسات في فقه اللغة 320– 323.

3 يُسمَّى (الاشتقاق الكُبَّار) أيضًا، وهو توليد كلمة من كلمتين أو أكثر, كقولك: حمدل الرجلُ، إذا قال: الحمدُ لله؛ يُنظر: المزهر 1: 371.

وأما الضوابط فهي:

- تحوير المعنى اللغوي القديم للكلمة العربية وتضمينها المعنى الجديد.
- اشتقاق كلمات جديدة من أصول عربية أو مُعرَّبة؛ للدلالة على المعنى الجديد.
- ترجمة كلمات أعجمية بمعانيها.
- تعريب كلمات أعجمية بمعانيها.

أمثلة للمُعرَّب والدخيل:

يسوق الباحث فيما يأتي جملة من الأمثلة للمُعرَّب والدخيل من اللغات: الفارسية, والإنجليزية, والفرنسية؛ جمعًا: بين القديم والمعاصر من جهة, وبين المعرَّب والمولَّد من جهة أُخرى؛ إذ غالبًا ما تُمثِّل اللغةُ الفارسيةُ المعرَّبَ, في حين أن اللغتين الإنجليزية والفرنسية تُمثّلان المولَّد غير منازع.

1. أمثلة للفارسي المعرَّب:[1]

الأُسْطُون: الحكيم الشريف الذي يُمثِّل كبار القوم.

السَّبَنْجُونَة: فروة من جلود الثعالب، رُوي أن الحسن بن علي . رضي الله عنهما .كانت له سبنجونة من جلود الثعالب كان إذا صلَّى لم يلبسها.

السَّاذَج: الخالص غير المشوب وغير المنقوش، ويُقال: حجة ساذجة؛ أي غير بالغة.

السُّفْتَجَة: أن يعطي شخصٌ مالاً لآخر, وللآخر مالٌ في بلد المعطي, فيُوَفِّيَه إياه هناك, فيستفيدُ أمْنَ الطريق.

السُّكَّر: مادة حلوة تُستخرج غالبًا من عصير القصب.

السِّمْسَار: الوسيط بين البائع والمشتري لتسهيل الصفقة.

الفِهْرِس: الكتاب تجمع فيه أسماء الكتب مرتبة بنظام معين, ومُلحَق يوضع في أول الكتاب أو في آخره يُذكر فيه ما اشتمل عليه الكتاب من الموضوعات والأعلام أو الفصول والأبواب مُرتَّبة بنظام معين.

الكَعْك: خُبْزٌ يُعْمَلُ من الدقيق والسكر والسمن, ويُسوَّى مستديرًا.

النَّمُوْذَج: مثال الشيء.

---

1 المعتمد في هذا هو المعجم الوسيط.

2. أمثلة للإنجليزي المولَّد:

الكلمة في اللغة الإنجليزية	الكلمة في اللغة العربية	المُولَّد الإنجليزي
video	تصوير	فيديو
card	بطاقة	كرت
freezer	مثلِّج	فريزر
saloon	غرفة الضيوف	صالون
bus	حافلة	باص
mobile	هاتف محمول	موبايل
radio	مذيا ع	راديو
sandwich	شطيرة	سندويش
jacket	معطف	جاكيت

3. أمثلة للفرنسي المولَّد:

الكلمة في اللغة الفرنسية	الكلمة في اللغة العربية	الدخيل الفرنسي
rouge	طلاء الشفاه الأحمر	روج
ascenseur	مصعد	أسانسر
modèle	طراز	موديل
moteur	محرك	موتور
coiffeur	حلاق	كوافير
régime	حمية	ريجيم
merci	شكرا	ميرسي
bonjour	صباح الخير	بونجور
bonsoir	مساء الخير	بنسوار

ويُنبِّه الباحث إلى أن الدخيل غير محصور بهذه اللغات، فكما وُجِدَ قديمًا من اللغة الفارسية جاء أيضًا من غيرها؛ كالرومية والآرامية والسريانية، وكذا الحال مع اللغات الحديثة؛ كالإيطالية والإسبانية واليونانية, وغيرها.

أمثلة للدخيل العربي:

يُريد الباحث ههنا بيان ما أخذت اللغات الأعجمية من لغة الضاد, فالعربية أعطت غيرها من اللغات كما أخذت الأخيرةُ منها, وإن كثيرًا من الشعوب والأمم قديمًا وحديثًا أدخل عددًا من الكلمات العربية في كلامهم، وفيما يأتي من أمثلة لهذا التأثير في اللغتين الإسبانية والإيطالية.[1]

1. الدخيل العربي في اللغة الإسبانية:

الدخيل العربي	الكلمة العربية
Almotacen	المحتسب
Alarde	العرض
Aduana	الديوان
Almacen	المخزن
Fanda	الفندق
Almud	المد
Alpuba	الجبة
Alfyate	الخياط
Arroz	الأرز
Azucar	السكر
Aceite	الزيت

1 يُنظر: **شمس الحضارة العربية الإسلامية**، عمار النهار, دار الأفنان، دمشق, ط1, 2008, (ص324-326).

2. الدخيل العربي في اللغة الإيطالية:

الدخيل العربي	الكلمة العربية
Degana	الديوان
Maggazino	مخزن
Zecca	سكة
Caraffa	خرافة
Giara	جرة
Cantaro	قنطار
Ratelo	رطل
Rubhio	ربع
Ginbba	جبة
Gasena	خزانة
Cassara	خسارة

الاختلاف في وقوع المُعرَّب والدخيل في القرآن الكريم:

يتكرَّر في القرآن الكريم غير مرة أنه كتاب عربي مُبين, ولكن عرضت فيه للعلماء كلمات رأوها من غير العربية, فاختلفوا فيها, وكانت لهم مذاهبهم وأدلَّتهم في الكلام عليها, وهو ما سيعرضه الباحث مُرجِّحًا, علمًا أنهم هؤلاء العلماء . أيًّا كان مذهبهم في هذه المسألة . متفقون على:

– أن لا أسلوب في القرآن الكريم من غير أساليب العرب.

– أن في القرآن الكريم أسماء أعلام ليست في لغة العرب؛ من مثل: جبريل, وعمران, ونوح, ولوط.[1]

أما اختلافهم فعلى رأيين رئيسين: **أحدهما** أن ليس في القرآن كلمة غير عربية للآيات الكثيرة التي تدل على ذلك، وعُرف هذا الرأي بمذهب اللغويين, وفيهم: الإمام الشافعي, وابن جرير الطبري, وأبو عبيدة, وابن فارس, والباقلاني,

1 يُنظر: **الجامع لأحكام القرآن**, القرطبي, تحقيق هشام سمير البخاري, دار عالم الكتب, الرياض, 2003, (ج1: ص104).

وابن الأنباري, وفخر الدين الرازي, والقرطبي, وغيرهم, ومن المعاصرين الشيخ أحمد شاكر؛ كلُّهم أنكروا أن في القرآن كلمة أعجمية, وأولوا ما عَرَضَ لهم بتأويلات مختلفة، **والرأي الآخر** أن في القرآن ألفاظًا أعجمية استعملتها الأمم من غير العرب، وعُرف هذا الرأي بمذهب الفقهاء, وفيهم: عبد الله بن عباس ـ رضي الله عنهما ـ وعطاء بن حيوة, وسعيد بن جبير, ومجاهد, والجويني, والسيوطي, وغيرهم, ومن المعاصرين الشيخ محمد الشعراوي؛ كلُّهم ذهبوا إلى أن في القرآن ألفاظًا كثيرة جاءت من أمم مختلفة؛ حتى قال أحدهم: "في القرآن من كُلِّ لسان",[1] وأكَّدوا أن هذا لا يُعارض أن القرآن عربيٌّ في الجملة كما أخبر الباري Y, واحتجوا لرأيهم بكلمات من مثل: (القسطاس) أي الميزان في الرومية، و(الإستبرق) أي الديباج الغليظ في الفارسية، و(طوبى) اسم الجنة في الهندية، و(اليم) أي البحر في السريانية، و(الأرائك) أي السرر في الحبشية، و(الغساق) أي البارد المنتن في التركية.[2]

1. أدلة المذهب الأول: أبرزها الآيات الكثيرة التي أن القرآن عربي مُبين؛ لذا قال أبو عبيدة: "إنما أُنزل القرآن بلسان عربي مُبين, فمن زَعَمَ أن فيه غير العربية فقد أعظم القول".[3]

وقال فخر الدين الرازي: "ذهب قوم إلى أنه حصل في القرآن من سائر اللغات, كقوله: [إِسْتَبْرَقٍ] [الكهف 31], و: [سِجِّيلٍ] [هود 82], فإنهما فارسيان, وقوله: [مِشْكَاةٌ] [النور 35], فإنها من لغة الحبشة, وقوله: [بالقِسْطَاس] [الإسراء 35], فإنه من لغة الروم، والذي يدل على فساد هذا المذهب قوله: [قُرْآنًا عَرَبِيًّا] [يوسف 2], وقوله: [وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إلاَّ بِلِسَانِ قَوْمِهِ] [إبراهيم 4]".[4]

ثم أوَّل أصحابُ هذا الرأي ما أورده عليهم مذهب الفقهاء من كلمات غير عربية بتأويلات مختلفة؛ منها: أن هذه الكلمات من لهجة عربية غير لهجة قريش, أو أنها عربية اندثر استعمالها, فأحياها القرآن, أو أنها عربية قديمة انتقلت إلى اللغات الأجنبية, ثم نسيها العرب, فذكرها القرآن، أو أنها من باب اتفاق لغة العرب وغيرها من اللغات.

---

1 يُنظر: دراسات في فقه اللغة 316.

2 يُنظر: **جامع البيان في تأويل آي القرآن**, الطبري, تحقيق أحمد شاكر, مؤسسة الرسالة, بيروت, ط1, 2000, (ج1: ص20), وتفسير القرطبي 1: 104, ودراسات في فقه اللغة 316.

3 **روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني**، الآلوسي, دار إحياء التراث العربي، بيروت, (ج12: ص84).

4 مفاتيح الغيب، (83/20).

وردًّا على من احتجَّ بقول بعضهم: "في القرآن من كُلِّ لسان"؛ قال ابن جرير الطبري: "عندنا بمعنى ـ والله أعلم ـ أن فيه من كُلِّ لسان اتفق فيه لَفْظُ العرب ولَفْظُ غيرها من الأمم التي تنطق به",[1] أي إن الألفاظ التي قيل فيها إنها بالفارسية أو الحبشية أو النبطية أو غيرها؛ فهو مما اتفق فيه اللغات.

وقال ابن فارس: "لو كان فيه من غير لغة العرب شيء لتوهَّم مُتوهِّم أن العرب إنما عجزت عن الإتيان بمثله؛ لأنه أتى بلغات لا يعرفونها".[2]

وقالوا أيضًا إن لغة العرب مُتَّسعة جدًّا, فلا يبعد أن تخفى كلمة على الأكابر الأجِلَّة، وقد خفي على ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ معنى (فاطر).[3]

وقد ردَّ القرطبي قول من قال إن في القرآن كلمات ليست على أوزان العرب؛ قال: "فإن قيل: ليست هذه الكلمات على أوزان كلام العرب, فلا تكون منه, قلنا: ومن سلَّم لكم أنكم حصرتم أوزانهم حتى تُخرجوا هذه منها؟ فقد بحث القاضي عن أصول أوزان كلام العرب, وردَّ هذه الأسماء إليها على الطريق النحوية، وأما إن لم تكن العرب تخاطبت بها ولا عرفتها؛ استحال أن يخاطبهم الله بما لا يعرفون، وحينئذ لا يكون القرآن عربيًّا مُبينًا, ولا يكون الرسول مُخاطِبًا لقومه بلسانهم، والله أعلم".[4]

وقد كان الإمام الشافعي مِنْ أشهر مَنْ تصدَّى للدفاع عن هذا الرأي وأبان وأفصح في إثبات الحجج والرد على المخالفين, فقد أورد أهمّ أدلَّتهم, وردَّها واحدة واحدة؛[5] قال: "فقال منهم قائل: إن في القرآن عربيًّا وأعجميًّا, والقرآن يدل على أن ليس من كتاب الله شيء إلا بلسان العرب... ولعل من قال إن في القرآن غيرَ لسان العرب, وقُبِل ذلك منه, ذَهَبَ إلى أن من القرآن خاصًّا يجهل بَعْضَهُ بَعْضُ العرب, ولسان العرب أوسع الألسنة مذهبًا, وأكثرها ألفاظًا، ولا نعلمه يُحيط بجميع علمه إنسان غير نبيٍّ، ولكنه لا يذهب منه شيء على عامَّتها حتى لا يكون موجودًا فيها من يعرفه, والعلم به عند العرب كالعلم بالسُّنَّة عند أهل الفقه؛ لا نعلم رجلاً جَمَعَ السُّنَن فلم يذهب منها عليه شيء...

---

1 تفسير الطبري، (17/10).

2 **المُهذَّب فيما وقع في القرآن من المُعرَّب**, السيوطي, تحقيق عبد الله الجبوري, مجلة المورد, المجلد الأول, 1391هـ/1971م, العددان الأول والثاني, (ص101, 102).

3 تفسير الآلوسي، (84/12).

4 الجامع لأحكام القرآن 1: 105.

5 **الرسالة**, الشافعي, تحقيق أحمد شاكر, مكتبة الحلبي, القاهرة, ط1, 1940, (ص42-52).

فإن قال قائل: ما الحجة في أن كتاب الله محضٌ بلسان العرب لا يخلطه فيه غيره؟ فالحجة فيه كتاب الله؛ قال الله: [ومَا أرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إلاَّ بِلِسَانِ قَوْمِهِ] [إبراهيم 4], ولا يجوز ـ والله أعلم ـ أن يكون أهل لسانه أتباعًا لأهل لسان غير لسانه في حرف واحد، بل كلُّ لسانٍ تابعٌ للسانه، وكلُّ أهل دِيْنٍ قَبْلَهُ فعليهم اتباع دِيْنِهِ, وقد بيَّن الله ذلك في غير آية من كتابه؛ قال الله: [وإنَّهُ لَتَنْزِيلُ رَبِّ العَالَمِينَ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الأمِينُ عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ المُنْذِرِينَ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ] [الشعراء 192-195], وقال: [وَكَذَلِكَ أنْزَلْنَاهُ حُكْمًا عَرَبِيًّا] [الرعد 37], فأقام حُجَّته بأن كتابه عربي، في كُلِّ آية ذكرناها، ثم أكَّد ذلك بأن نفى عنه ـ جل ثناؤه ـ كُلَّ لسان غير لسان العرب؛ في آيتين من كتابه, فقال تبارك وتعالى: [ولَقَدْ نَعْلَمُ أنَّهُم يَقُوْلُوْنَ إنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِسَانُ الَّذِي يُلْحِدُوْنَ إلَيْهِ أعْجَمِيٌّ وهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِيْنٌ] [النحل 103], [ولَوْ جَعَلْنَاهُ أعْجَمِيًّا لَقَالُوا لَوْلا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ آعَجَمِيٌّ وعَرَبِيٌّ] [فصلت 44]... وقال: [لِتُنْذِرَ أُمَّ القُرَى ومَنْ حَوْلَهَا] [الشورى 7], وأُمُّ القرى مكة, وهي بَلَدُهُ وبَلَدُ قَوْمِهِ، فجعلهم في كتابه خاصة، وأدخلهم مع المنذَرين عامة، وقضى أن يُنْذِروا بلسانهم العربي؛ لسان قومه منهم خاصَّة".[1]

2. أدلة المذهب الثاني:[2] استدل الفقهاء لرأيهم بأن الآيات تدلُّ على أن القرآن عربيُّ الأسلوب، وأن الكلمات اليسيرة غير العربية لا تُخرجه عن كونه عربيًّا، فالقصيدة الفارسية لا تخرج عن فارسيتها بوجود لفظة عربية فيها، وأجابوا عن قوله Y: [ولَقَدْ نَعْلَمُ أنَّهُم يَقُوْلُوْنَ إنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِسَانُ الَّذِي يُلْحِدُوْنَ إلَيْهِ أعْجَمِيٌّ وهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِيْنٌ] [النحل 103], بأن المعنى من السياق هو: "أكلامٌ أعجميٌّ ومُخاطَبٌ عربيٌّ؟", ومن أدلَّتهم أيضًا اتفاق النحويين على أن سَبَبَ مَنْعِ الصرف في (إبراهيم) ونحوها هو العلمية والعجمة, وقد رُدَّ على هذا الاستدلال بأن الأعلام ليست محلَّ خلاف، وأُجيب عن ذلك بأنه إذا وَقَعَ في الأعلام فلا مانع من وقوعه في الأجناس, كما استدلوا بما أخرجه الطبري بِسَنَدٍ صحيح في (تفسيره) وابن أبي شيبة في (مُصنَّفه) عن أبي ميسرة التابعي الجليل: "في القرآن من كل لسان"، ورُوي مِثْلُهُ عن: سعيد بن جبير, ووهب بن مُنبِّه، وكذلك نقل السيوطي عن الثعلبي عن بعضهم قوله: "ليس لغة في الدنيا إلا وهي في القرآن", وقالوا إن القرآن يحوي علوم الأولين والآخرين, ونبأ كُلِّ شيء، فلا بُدَّ من أن تقع فيه إشارة إلى أنواع اللغات والألسن؛ لتتمَّ إحاطته بكُلِّ شيء، فاختير له من كُلِّ لغة أعذبَها وأخفَّها وأكثرَها استعمالاً للعرب, "[فمن] خصائص القرآن على سائر كُتُبِ الله المنزلة أنها نزلت بلغة القوم الذين أُنزلت عليهم لم يُنزَل فيها

---

1 الرسالة 42, 43.

2 يُنظر: الجامع لأحكام القرآن 1: 104, والمهذب 102, 103, وروح المعاني 12: 84.

شيء بلغة غيرهم، والقرآن احتوى على جميع لغات العرب, وأُنزِل فيه بلغات غيرهم من الروم والفرس والحبشة شيء كثير".[1]

ثم احتجُّوا بأنه ε أُرسل إلى كُلِّ أُمَّة, فناسب أن يكون في الكتاب المبعوث به من لسان كُلِّ قوم، وإن كان أصلُه بلغة قومه هو، كما قال I: [ومَا أرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إلاَّ بِلِسَانِ قَوْمِهِ] [إبراهيم 4], وأخيرًا قالوا إن فائدة هذه الكلمات بلوغ منتهى الفصاحة في الكلام؛ بحيث تعجز البلغاء عن الإتيان بمثله، قال الجويني: "إن قيل إن (إستبرق) ليس بعربي, وغير العربي من الألفاظ دون العربي في الفصاحة والبلاغة، فنقول: لو اجتمع فصحاء العالم, وأرادوا أن يتركوا هذه اللفظة, ويأتوا بلفظة تقوم مقامها من الفصاحة لعجزوا عنها".[2]

ثم توسَّط بين المذهبين أبو عبيدٍ القاسمُ بن سلاَّم ومَنْ وافقه، فذهبوا إلى الجمع والتوفيق بين الرأيين، واختار رأيهم من المعاصرين الأستاذ صبحي الصالح؛ قال أبو عبيد: "أما لغاتُ العجم في القرآن فإنَّ الناس اختلفوا فيها, فرُوي عن: ابن عباس, ومجاهد, وابن جبير, وعكرمة, وعطاء, وغيرهم من أهل العلم أنهم قالوا في أحْرُف كثيرة إنها بلغات العجم... فهذا قولُ أهل العلم من الفقهاء, وزعم أهلُ العربية أن القرآن ليس فيه من كلام العجم شيءٌ... والصواب عندي مذهبٌ فيه تصديقُ القَوْلين جميعًا، وذلك أنَّ هذه الحروف أصولُها عجمية كما قال الفقهاء؛ إلا أنها وقعت للعرب, فأعْرَبتها بألْسنتها, وحوَّلتْها عن ألفاظ العجم إلى ألفاظها, فصارت عربيةً، ثم نزل القرآن وقد اختلطت هذه الحروف بكلام العرب, فمن قال: إنها عربية؛ فهو صادق, ومن قال: عجمية؛ فهو صادق".[3]

وهذا القول جيد، ذَهَبَ إليه: الجواليقي, وابن الجوزي, وغيرهما,[4] فهذه الكلمات إن كانت غير عربية في الأصل فصارت عربية باستعمال العرب لها؛ قال الجواليقي: "هذه الحروف بغير لسان العرب في الأصل... ثم نطقت به العرب بألسنتها، فعرَّبته، فصار عربيًا بتعريبها إياه, فهي عربية في هذه الحال، أعجمية الأصل".[5]

---

1 المهذب 103.

2 السابق نفسه.

3 المزهر 1: 212.

4 روح المعاني 12: 84.

5 **المعرب من الكلام الأعجمي**, الجواليقي, دار القلم، دمشق, ط1، 1990, (ص5).

وأيَّد أيضًا هذا الرأي الإمام ابن عطية؛ قال: "وقد كان للعرب العاربة التي نزل القرآن بلسانها بعضُ مخالطة لسائر الألسنة بتجارات وبرحلتي قريش، كسفر مسافر بن أبي عمرو إلى الشام، وكسفر عمر بن الخطاب، وكسفر عمرو ابن العاص وعمارة بن الوليد إلى أرض الحبشة، وكسفر الأعشى إلى الحيرة, وصُحبته لنصاراها مع كونه حُجة في اللغة, فعلقت العرب بهذا كُلِّه ألفاظًا أعجمية، غيَّرت بعضها بالنقص من حروفها، وجرت إلى تخفيف ثِقَلِ العجمة، واستعملتها في أشعارها ومحاوراتها؛ حتى جرت مجرى العربي الصحيح، ووقع بها البيان، وعلى هذا الحد نَزَلَ بها القرآن, فإن جهلها عربي ما فكجهله الصريح بما في لغة غيره، كما لم يعرف ابن عباس معنى (فاطر)؛ إلى غير ذلك، فحقيقة العبارة عن هذه الألفاظ أنها في الأصل أعجمية, لكن استعملتها العرب وعرَّبتها, فهي عربية بهذا الوجه".[1]

وهذا الرأي مُختار الباحث؛ لِمَا فيه من الجمع بين المذهبين وأدلَّتهما، وكما هو معلوم العمل بالدليلين أولى من العمل بأحدها وإهمال الآخر، والله Ψ أعلم.

ما ورد في القرآن الكريم من المُعرَّب:

يسوق الباحث فيما يأتي بعض الكلمات المعرَّبة التي وردت في القرآن الكريم, مُبيِّنًا مواضعها ومعانيها، مع نسبتها إلى لغاتها.[2]

- **مما ورد في القرآن الكريم بلغة الحبشة:**

الجِبْت: اسم الشيطان، أو يُطلق على الساحر عندهم؛ قال I: [أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالجِبْتِ والطَّاغُوتِ] [النساء 51].

الطَّاغُوت: الكاهن, أو كُلُّ ما عُبِدَ من دون الله I.

الحُوْب: الإثم؛ قال I: [ولا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إلى أَمْوَالِكُمْ إِنَّهُ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا] [النساء 2].

القَسْوَرة: الأسد؛ قال I: [فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ] [المدثر 51].

الأَرَائِك: جَمْعُ (أريكة), وهى السُّرُر المفروشة؛ قال I: [مُتَّكِئِينَ فِيهَا عَلَى الأَرَائِكِ] [الكهف 31].

- **مما ورد في القرآن الكريم بلغة الفُرْس:**

---

1 **المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز**, ابن عطية, تحقيق عبد السلام عبد الشافي محمد, دار الكتب العلمية, بيروت, 1993, (ج1: ص48).

2 المعتمد في هذا: المهذب للسيوطي, ومشهور التفاسير والمعاجم.

الإسْتَبْرَق: الديباج الغليظ؛ قال I: [مُتَّكِئِينَ عَلَى فُرُشٍ بَطَائِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ] [الرحمن 54].

السِّجِّين: يُطلق على كُلِّ حَجَرٍ وطِيْنٍ؛ قال I: [كَلاَّ إِنَّ كِتَابَ الفُجَّارِ لَفِي سِجِّينٍ] [المطففين 7].

الزَّنْجَبِيْـل: نبات لـه عُـروقٌ غِـلاظٌ في الأرض، ينبت في بـلاد العـرب وبـلاد الصـين، وهـو مـن أسمـاء الخمـر؛ قـال I: [ويُسْقَوْنَ فِيهَا كَأسًا كَانَ مِزَاجُهَا زَنْجَبِيلاً] [الإنسان 17].

السُّرَادِق: كُلُّ ما أحاط البناء, كالحائط ونحوه؛ قال I: [أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا] [الكهف 29].

اليَاقُوت: حَجَرٌ كريمٌ، لونه في الغالب شفاف مُشْرَبٌ بالحمرة أو الزرقة أو الصفرة, قال I: كَأَنَّهُنَّ اليَاقُوتُ والمرْجَانُ] [الرحمن 58].

البِيَع: جَمْعُ (بِيْعَة)، هو معبد النصارى؛ قال I: [ولَوْلا دَفْعُ اللهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَهُدِّمَتْ صَوَامِعُ وبِيَعٌ وصَلَوَاتٌ ومَسَاجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا اسْمُ اللهِ كَثِيرًا] [الحج 40].

- **مما ورد في القرآن الكريم بلغة الروم:**

الفِرْدَوْس: البُستان, واسْمُ الجنة؛ قال I: [كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلاً] [الكهف 107].

القِسْط: العدل؛ قال I: [ونَضَعُ الموَازِينَ القِسْطَ لِيَوْمِ القِيَامَةِ فَلا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا] [الأنبياء 47].

القِسْطَاس: الميزان؛ قال I: [وزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ] [الإسراء 35].

الصِّرَاط: الطريق؛ قال I: [اهْدِنَا الصِّرَاطَ المسْتَقِيْمَ] [الفاتحة 6].

- **مما ورد في القرآن الكريم بلغة الهند:**

ابْلَعِي: اشربي؛ قال I: [وقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ] [هود 44].

طُوْبَى: اسْمُ الجنة؛ قال I: [طُوبَى لَهُمْ وحُسْنُ مَآبٍ] [الرعد 29].

السُّنْدُس: رقيق الديباج؛ قال I: [وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ] [الكهف 31].

- **مما ورد في القرآن الكريم بلغة السريان:**

طَهَ: تركيب بمعنى: يا رَجُلُ؛ قال I: [طَهَ مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ القُرْآنَ لِتَشْقَى] [طه 1, 2].

جنَّاتُ عَدْن: الكَرْمُ والأعناب؛ قال I: [ومَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ] [التوبة 72].

الطُّوْر: الجبل؛ قال I: [ورَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ] [البقرة 63].

القَيُّوم: مَنْ لا ينام؛ قال I: [اللهُ لا إلَهَ إلاَّ هُوَ الحَيُّ القَيُّوْمُ] [البقرة 255].

الصَّلَوَات: الكنائس؛ قال I: [ولَوْلا دَفْعُ اللهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَهُدِّمَتْ صَوَامِعُ وبِيَعٌ وصَلَوَاتٌ ومَسَاجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا اسْمُ اللهِ كَثِيرًا] [الحج 40].

- **مما ورد في القرآن الكريم بلغة يهود:**

أخْلَدَ: رَكَنَ؛ قال I: [ولَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا ولَكِنَّهُ أخْلَدَ إلى الأرْضِ] [الأعراف 163].

الرَّمْز: تحريك الشفتين؛ قال I: [قَالَ آيَتُكَ ألاَّ تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلاثَةَ أيَّامٍ إلاَّ رَمْزًا] [آل عمران 41].

الفُوم: الحنطة؛ قال I: [فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنْبِتُ الأرْضُ مِنْ بَقْلِهَا وقِثَّائِهَا وفُومِهَا وعَدَسِهَا وبَصَلِهَا قَالَ أتَسْتَبْدِلُوْنَ الَّذِي هُوَ أدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ] [البقرة 61].

الأسْبَاط: وَلَدُ يعقوب υ، وهم اثنا عشر ولدًا، ووَلَدَ كُلُّ واحد منهم أُمَّة من الناس، مُفرَدهم (سِبْطٌ)، والسبط في بني إسرائيل بمنزلة القبيلة في ولد إسماعيل؛ قال I: [وقَطَّعْنَاهُمُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أسْبَاطًا أُمَمًا] [الأعراف 160].

عَسْعَسَ: كلمة من الأضداد، يُقال: عَسْعَسَ الليلُ؛ إذا: أقبل ظلامه، أو أدبر ظلامه، قال I: [واللَّيْلِ إذَا عَسْعَسَ] [التكوير 17].

إسْرَائِيْل: اسم يعقوب υ، معناه: عبد الله؛ لأن (إسر) هو العبد، و(إيل) هو الله, وقد كَثُرَ ذِكْرُهُ في القرآن الكريم.

- **مما ورد في القرآن الكريم بلغة النبط:**

الحَوَارِيُّون: غسَّالو الثياب؛ قال I: [قَالَ الحَوَارِيُّوْنَ نَحْنُ أنْصَارُ اللهِ] [آل عمران 52].

السَّرِيّ: النهر؛ قال I: [قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا] [مريم 24].

السَّفَرَة: الملائكة؛ قال I: [بِأيْدِي سَفَرَةٍ ۝ كِرَامٍ بَرَرَةٍ] [عبس 14, 15].

- **مما ورد في القرآن الكريم بلغة الترك:**

الغَسَّاق: البارد المنتِن؛ قال I: لا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا ولا شَرَابًا ۝ إلاَّ حَمِيمًا وغَسَّاقًا] [النبأ 24, 25].

- **مما ورد في القرآن الكريم بلغة القبط:**

المُتَّكأ: الأُتْرُجُّ؛ قال I: [وأعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَأً] [يوسف 31].

فِرْعَوْن: عَلَمٌ لملك مصر؛ أصله من: (فاراه) أي النور, و(رع) أي الشمس، فصار معناه: نور الشمس؛ لأنهم كانوا يعبدون الشمس، فجعلوا ملك مصر بمنزلة نور الشمس، لأنه يُصلح الناس، وقيل إنه اسمٌ للتمساح, وقد كَثُرَ ذِكْرُهُ في القرآن الكريم.

السَّيِّد: الزوج؛ قال I: [وأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَى الْبَابِ] [يوسف 25].

- **مما ورد في القرآن الكريم بلغة الزنج:**

حَصَبُ جَهَنَّم: حَطَبُها؛ قال I: [إِنَّكُمْ ومَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنْتُمْ لَهَا وَارِدُونَ] [الأنبياء 98].

- **مما ورد في القرآن الكريم بلغة البربر:**

المُهْل: الزيت الكثير؛ قال I: [وإِنْ يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الوُجُوْهَ] [الكهف 29].

الآنِيَة: الحارَّة؛ قال I: [تُسْقَى مِنْ عَيْنٍ آنِيَةٍ] [الغاشية 5].

خاتمة:

مما توصَّل إليه الباحث: أن الدخيل كُلُّ كلمة دخلت في كلام العرب وليست منه، ويشمل: المعرَّب, والمولَّد, ويقابله الأصيل, وأن السبب الرئيس للدخيل هو الاختلاط بأنواعه المختلفة, ويُميَّز الدخيل من الأصيل بالرجوع إلى ما قاله علماء اللغة، وبالنظر إلى أصل الكلمة ووزنها, أما شروط التعريب فأهمُّها: ألا يُلجأ إلى التعريب إلا عند الضرورة, والكفُّ عن استعمال اللفظ المعرّب إذا كان له اسم في لغة العربية, وأن يُنزَّل اللفظ المعرَّب على أوزان العربية, واستعمال النحت حين الضرورة, أما طريقة التعريب فتكون من خلال: تحوير المعنى اللغوي القديم للكلمة العربية وتضمينها المعنى الجديد, واشتقاق كلمات جديدة من أصول عربية, وترجمة كلمات أعجمية بمعانيها, وتعريب كلمات أعجمية بمعانيها, فضلاً عن هذا ذكر الباحث اختلاف العلماء في وقوع المعرَّب والدخيل في القرآن الكريم, وبين أدلَّة كُلِّ فريق من القائلين بوقوعه ومنكريه, ورجح لديه أن في القرآن الكريم كلمات غير عربية في الأصل، ولكن صارت عربية باستعمال العرب لها, وتنزيلها إياها على أوزان اللغة العربية, والله أعلم.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، الشنقيطي, دار الفكر، بيروت, 1995.

تاج العروس من جواهر القاموس, الزَّبيدي, دار الهداية, القاهرة.

جامع البيان في تأويل آي القرآن, الطبري, تحقيق أحمد شاكر, مؤسسة الرسالة, بيروت, ط1, 2000.

الجامع لأحكام القرآن, القرطبي, تحقيق هشام سمير البخاري, دار عالم الكتب, الرياض, 2003.

الدخيل في اللغة العربية، د. جعفر نور الدين، http://www.al-najaf.org/resalah/6/11-dakhil.htm.

دراسات في فقه اللغة, د. صبحي صالح, دار العلم للملايين, بيروت, ط16، 2004.

الرسالة, الشافعي, تحقيق أحمد شاكر, مكتبة الحلبي, القاهرة, ط1, 1940.

روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، الآلوسي, دار إحياء التراث العربي، بيروت.

شمس الحضارة العربية الإسلامية، عمار النهار, دار الأفنان، دمشق, ط1, 2008.

الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري, تحقيق أحمد عبد الغفور عطار, دار العلم للملايين, بيروت, ط4, 1987.

كتاب العين, الفراهيدي, تحقيق مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي, مؤسسة دار الهجرة, طهران, ط2, 1409هـ.

لسان العرب، ابن منظور, دار صادر, بيروت, ط1.

المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز, ابن عطية, تحقيق عبد السلام عبد الشافي محمد, دار الكتب العلمية, بيروت, 1993.

المخصص, ابن سيده, تحقيق خليل إبراهيم جفال, دار إحياء التراث العربي, بيروت, ط1, 1996.

المزهر في علوم اللغة وأنواعها, السيوطي، تحقيق فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية، بيروت, ط1, 1998.

معجم الأدباء، الحموي, تحقيق إحسان عباس, دار الغرب الإسلامي، بيروت, 1993.

معجم المناهي اللفظية, بكر بن عبد الله أبو زيد, دار العاصمة, الرياض, ط3, 1996.

المعجم الوسيط, إبراهيم مصطفى, أحمد الزيات, حامد عبد القادر, محمَّد النجار، تحقيق مجمع اللغة العربية, دار الدعوة, القاهرة.

المعرَّب من الكلام الأعجمي, الجواليقي, دار القلم، دمشق, ط1، 1990.

المهذَّب فيما وقع في القرآن من المعرَّب, السيوطي, تحقيق عبد الله الجبوري, مجلة المورد, المجلد الأول, 1391هـ/1971م, العددان الأول والثاني.

